الأنباء
الاربعاء 18 يونيو 2014

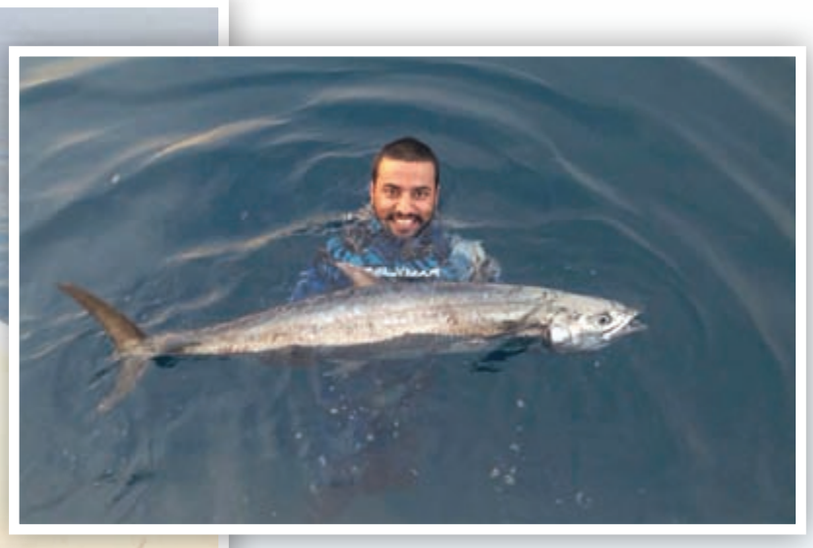

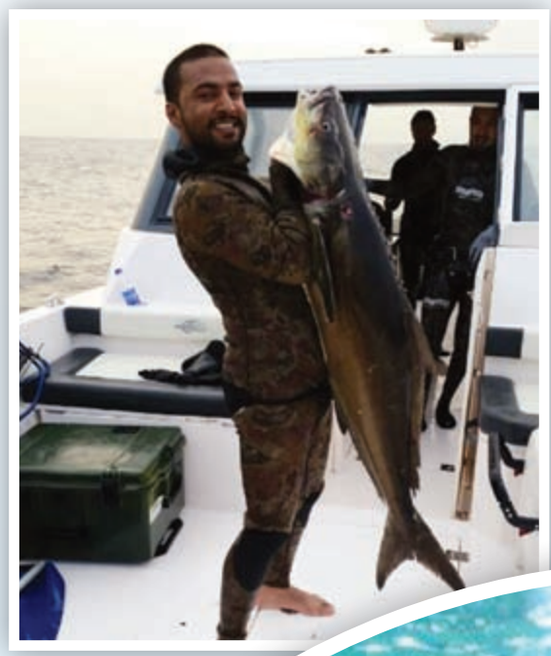

عبدالله الفيلكاوي: أسماك «الچنعد» قوة وأحجامها تجذب كل غواص

دخل فصل الصيف وبدأ بعض الحداقة بتجميع خيوطهم وتخزينها وتجهيز عدة الغوص، واليوم صفحة "بحري" التقت بالغواص المميز عبدالله الفيلكاوي لنعرف منه اسباب ترك الخيط والاتجاه لصيد الأعماق وماهي المغاصات الكويتية الاكثر صيدا كما اطلعنا الفيلكاوي اين تتواجد اسماك الچنعد والسبيطي والهامور واكبر سمكة اصطادها في حياته واشياء اخرى مفيدة تجدونها. فإلى الحوار:

متى تعايش عبدالله الفيلكاوي مع البحر وأين كنت تذهب حينها؟

● عنوان الحياة بالنسبة لي هو البحر فقد تعايشت معه منذ صغري عندما كنت أذهب مع الوالد برحلات صيده وأنا بعمر 13 عاما الى الركسة وفيلكا والصبية وعموم المحادق الشمالية تقريبا وخلال تلك الفترة أخذت من الوالد الخبرة الطيبة واستفدت من خبرته العميقة بأسرار الصيد وكيفية الإمساك بالأسماك وأهم مواقعها وحسبة المياه متى تبدأ وتنتهي وعندما وصلت الى العمر الفعلي للاعتماد على النفس اشتريت طرادا بحجم 25 قدما وأصبحت أذهب به مع الأصدقاء الشقردية الى المحادق الشمالية مثل الدوحة والحيشان والرشدان وعوهة وفيلكا والمحادق الجنوبية مثل كبر وجليعة وأم المرادم وقاروه وهذا التنوع بالمحادق أعطانا أنواعا طيبة من الأسماك بأحجام وأوزان مختلفة ومع مرور الوقت فكرت بالتغيير من ناحية الصيد وقلت في نفسي لماذا لا أجرب طرقا جديدة بالصيد قد تنجح معي وأضيفها الى قاموسي البحري وفعلا اتجهت مع بداية العام 2007 الى عالم الأعماق والصيد بالمسدس البحري وهذا العالم اسمه الغوص.

لماذا تركت الحداق واتجهت الى الغوص؟

● دعني أجاوب بشكل دقيق على سؤالك هذا، أولا أنا لم ولن أترك الحداق أبدا فهو باق معي ولن يتخلى أحدنا عن الآخر والسبب في ذلك هو ان حياة الحداق متعلقة بخيطه ومهما طال الفراق بينهما لابد من الرجوع، وثانيا انا تشبعت من الحداق والغوص جعلني اختار أنواع الأسماك وأحجامها فماذا أريد أكثر من ذلك، وايضا هناك فوائد أخرى بالغوص وهي اللياقة البدنية والثقة بالنفس.

ما أكثر المغاصات الكويتية التي تذهب اليها؟ ولماذا؟

● شوف بحرنا فيه مغاصات طيبة ولكنها الآن مع الأسف دمر معظمها والسبب يرجع الى التلوث الحاصل ببحرنا سواء كان بالشمال أو الجنوب، وغير ذلك حبايبنا أصحاب القراقير وشباك الصيد (العديد) مو مقصرين وجعلوا من بحر الجنوب سجنا للأسماك بقراقيرهم وشباكهم، وصدقني عندما نغوص نرى العجب العجاب من كمية القراقير المفقودة من بعض الصيادين والشباك، أقول في نفسي سا محنا يا بحرنا فهؤ لا ء لا يعرفون قيمتك الحقيقية، وبلا شك هناك بعض المغاصات مازالت قائمة في وجه المدمرين مثل كبر وقاروه وأم المرادم والزور فأنا عاشق لهذه المناطق والسبب صفاء الماء ووجود أنواع وأحجام مختلفة من الأسماك الطيبة.

أنواع الأسماك التي تحب إصابتها بسهمك؟

● كل الاسماك عندي مفضلة، ولكنني أعشق أنواعا معينة منها، وأكثر أنواع الأسماك التي أحب أن اصيبها بسهمي هي أسماك الچنعد، والسبب في ذلك يرجع إلى اعجابي الشديد لقوتها وأكثر ما يميزها حجمها الذي يجذب كل غواص، وأيضا هناك نوع آخر من الاسماك وهو السبيطي حبيب الملايين، ودائما تجدني أبحث عنه عند الصخور، ولا ننسى الهامور «ملك الجنوب» الذي يجعلني أرتعش فرحا عندما أراه وأصيبه بسهمي.

أين نجد الچنعد والسبيطي والهامور؟

● أولا كل موسم وله مكان معين واسماك الچنعد موجودة على مدار العام وتقل في فصل الصيف، وتتواجد بكبر وقاروه وأم المرادم في فصل الشتاء، وعندما يدخل علينا شهر يناير ولغاية فبراير تجدها بالزور وبكثرة وأحجامها على كيف كيفك، وبعدها يتجه في شهر أبريل وحتى نهاية مايو صوب الأرياق، أما السبيطي فهو موجود على الأسياف في فصل الصيف، وعندما يبرد الجو قليلا يتجه إلى الأعماق بحثا عن دفء الماء والمرعى، وتجده بمنطقة جليعة صيفا، أما الهامور فهو موجود على مدار العام، ولا يتركنا أبدا ويتواجد بعريفجان وبنيدر وجليعة.

هل اختيار حجم المسدس البحري شيء ضروري؟

● لا شك ان اختيار حجم المسدس البحري شيء اساسي بالغوص، وتحديد الحجم المستخدم يكون على حسب المكان المطلوب الغوص فيه، وهناك نوعان من المسدسات عادة ما يتم استخدامهما وهما مسدس الضغط والسير وطبعا كل واحد منهما له اختصاصه، فمسدس الضغط يفضله البعض لأن حجمه صغير وقوته لا بأس بها ويستخدم عادة في الأماكن القليلة العمق وخصوصا حق الميافر والصخور حق صيد الهامور والبالول، أما مسدس السير وهذا الذي أفضله دائما فيستخدم حق الأماكن العميقة وايضا للمياه المفتوحة، وفيه من القوة الشيء المميز والدقة في إصابة الهدف لا يعلو عليها، كما أنه عملي وصيانته بسيطة ولا يوجد به أي تعقيد ومجهود.

أكبر سمكة اصطدتها في حياتك؟

● اذكر في احدى رحلات غوص بالجنوب وتحديدا بالارياق وكنت يومها نازلا على عمق عشرة امتار ما بين المايتين واثناء انتظاري لفريستي المميزة وهي سمكة الچنعد طاف أمامي سمكتان چنعد ولكنهما بحجم صغير وبصراحة كنت ناوي اصطياد احداهما ولكن الرزاق حي فنظرت للخلف واذا هي سمكة چنعد من اللي يحبه قلبك، عندها تغير فكري وسهمي انطلق للچنعد العملاق وتمت اصابة الهدف.

ألم تواجه اخطارا خلال غوصك؟

● المخاطر تأتي والغواص معرّض دائما للمفاجآت، وهنا يجب ان يعرف الغواص كيف يتصرف وإلا فان النتائج ستكون كارثية، واذكر موقفا حصل لي قبل اسبوعين وكنت غائصا بالارياق ويومها اصطدت سمكة چنعد وأردت الخروج بها للسطح وفوجئت بجرجور بحجم مخيف يقترب من منطقتي فعرفت حينها انه يريد سمكتي عندها توجهت للسطح وقمت باعطاء المسدس لزميلي الموجود على ظهر الطراد وقمت بالصعود انا ايضا، وفي النهاية فزت بالچنعدة وخاب مسعى الجرجور.

نصائح تقدمها للغواصين؟

● اهم شيء بالغوص يا شباب ان الواحد يهتم جيدا بقضية السيفتي ولا يخاطر بحياته لاجل سمكة معينة وترى الروح غالية ولا تنسون اختيار وزن الرصاص المناسب، والمرافق شيء ضروري ،وفي الختام ادعو للجميع السلامة وصيدا

عبدالله الفيلكاوي مع اكبر چنعدة اصطادها